رئيس الإتحاد اللبناني لكرة السلّة:
لن نتردّد في شطب النادي المتورّط في ضرب اللعبة

مر موسم 2022 - 2023 لبطولة لبنان لكرة السلة لنوادي الدرجة الاولى للرجال من دون "ضربة كف". سقطت كل الرهانات على عدم استكمال البطولة على ارض الملعب، وتحديدا في الدورين نصف النهائي والنهائي. منافسة، تشويق، حماسة وحضور جماهيري كبير. مشاهد رايناها في الملاعب على مدى موسم كامل، انتهت بتتويج الرياضي بيروت بلقب الدوري

هذا النجاح لا يلغي التحديات الكبيرة التي تنتظر الاتحاد في الايام والاسابيع المقبلة، ابرزها شكل دوري الموسم المقبل ونظامه، المنتخبات الوطنية وتحديدا مشاركة منتخب الرجال في بطولة العالم (اندونيسيا) في شهر آب المقبل.
هذه الملفات وغيرها طرحناها في حوار شامل مع النائب الاول لرئيس الاتحاد الاسيوي لكرة السلة ورئيس الاتحاد اللبناني اكرم الحلبي.

■ تعرض الاتحاد لانتقادات كثيرة بسبب نظام البطولة في الموسم الماضي الذي كان مملا في بعض الفترات، خصوصا في دور الثمانية "الفاينال 8" قبل ان يشتعل مجددا في الدورين نصف النهائي والنهائي، كيف يمكنك تشريح الموسم الماضي؟
□ الاتحاد يستمع للانتقادات البناءة ويأخذ بها في حال كانت تصب لصالح اللعبة، لكن عند الاستهداف من اجل حسابات شخصية وانتخابية او لتشويه السمعة، يكون موقفنا مختلفا. صحيح نظام البطولة كان مملا في بعض الفترات، ونتائج بعض المباريات كانت تنتهي بفارق كبير، لكن يجب تذكير من خانته ذاكرته ومن هدفه التصويب على الاتحاد، ان هذا النظام اقر في اجتماع مع رؤساء نوادي الدرجة الاولى وممثليها ولم يعترض سوى ناد او اثنين. المفارقة ان مَن كان من اشد المنتقدين لهذا النظام، ايده في الاجتماع!

■ بعض الفرق لعبت في دوري المجموعات بلاعب اجنبي واحد او حتى من دون لاعبين اجانب عندما اعتبرت ان الامور حسمت ولا امكان لحصول اي تغيير في الترتيب؟
□ كان لديها امل في التغيير، لكنها هربت. لقد اجرينا مراجعة كاملة للموسم الماضي لتجنب الاخطاء التي حصلت. ما هو مؤكد ان نظام البطولة سيكون مختلفا عن الموسم الماضي ومفصلا بطريقة افضل واوسع.

النائب الاول لرئيس الاتحاد الاسيوي لكرة السلة ورئيس الاتحاد اللبناني اكرم الحلبي.

> **اشد المنتقدين لنظام بطولة الموسم الماضي كانوا اول المؤيدين له**

■ من الامور السلبية التي تسبب بها نظام البطولة في الموسم الماضي انه فتح المجال "للقيل والقال" عن فرق تجنبت عن قصد مواجهات في الدور نصف النهائي وتعمدت وضع فرق في مواجهة فرق اخرى.
□ في مقابل الفرق التي تجنبت بعض المواجهات، هناك فرق فرضت عليها نتائجها مواجهات مبكرة لم تكن ترغبها. لا اعتقد ان فريقي الرياضي او الحكمة كانا يرغبان في المواجهة بينهما في الدور النصف النهائي.

■ هل سيترك الاتحاد مجددا خيار نظام البطولة للنوادي كما في الموسم الماضي، ام سيكون القرار النهائي للاتحاد؟
□ تعلمنا من الذي حصل في الموسم الماضي ولن نتسرع في خيارنا. سندرس كل الاقتراحات والاحتمالات، وسنختار النظام المثالي العادل الذي يؤمّن منافسة قوية من بداية الموسم حتى الدور النهائي، على ان يتماشى مع الاوضاع الاقتصادية والانظمة الدولية والاستحقاقات التي تشارك فيها النوادي اللبنانية.

■ لماذا لم يتخذ الاتحاد قراره في شأن لائحة النخبة ونظام البطولة قبل نهاية الموسم، اليس هذا من حقه؟
□ لدى الاتحاد مهلة حتى 31 تموز لاصدار لائحة النخبة التي هي حِمل على اكتاف الاتحاد. نحن كاتحاد لا نريد لائحة نخبة، واذا كان لدى النوادي رغبة في الغائها نحن كاتحاد حاضرون للدعوة الى جمعية عمومية لتعديلها او الغائها. لكن يجب التوقف عن رمي المسؤولية على الاتحاد، لائحة النخبة تسبب خلافات ومشاكل. على الصعيد الشخصي انا مع تعديل نظام لائحة النخبة والسماح لكل نادي بثلاثة لاعبين بدلا من خمسة، لكن هل نوادي الدرجة الاولى ترضى بهذا الحل.

■ من مصلحة الاتحاد ان تكون البطولة تنافسية وتشويقية وجماهيرية وهذا لصالح اللعبة واللاعبين، في الوقت عينه النوادي تريد تحقيق اهدافها باقل كلفة ممكنة واستغلال الثغر في القوانين لصالحها لازاحة خصومها، كيف يمكن للاتحاد ان يوفق بين الاثنين؟
□ الاتحاد يطبق القانون ليحمي الجميع، لكن لا شك في ان القوانين بحاجة الى تطوير وتحسين. صحيح ان تأهل ثلاثة منتخبات الى بطولة العالم انجاز غير مسبوق، وصحيح ان الدوري اللبناني هو الافضل في المنطقة، ◄

منتخبات كرة القدم...
نكسة تلو أخرى

خيبة جديدة اضيفت الى سجل منتخب لبنان لكرة القدم اثر السقوط المدوي امام منتخب الهند في نهائي بطولة "كأس انتركونتيننتال" الودية (بطولة نهرو سابقا) على ملعب كالينغا في مدينة اوديشا.
قبل انطلاق البطولة التي ضمت ايضا منتخبي فانواتو ومنغوليا، كانت كل الامور تشير الى تفوق لبناني واضح، واعتبرت هذه البطولة الودية افضل بداية لانطلاق التحضيرات قبل ستة اشهر كاملة على ركلة البداية لكأس الامم الاسيوية التي سيكون المنتخب اللبناني طرفا في مباراة الافتتاح امام نظيره القطري المضيف.
لكن مع فوز متواضع على منتخب فانواتو المصنف 164 عالميا، وخوض ثلاث مباريات عقيمة (0 – 0) امام منتخب منغوليا المصنف 183 عالميا، ثم الهند 0 – 0 و0 – 2 في الدور النهائي بات من الملح اعلان حالة طوارئ في الكرة اللبنانية عموما، والمنتخب الاول خصوصا، اذ تأتي الخسارة امام الهند عقب فشل كامل لكل المنتخبات الوطنية ليس فقط في مختلف الفئات العمرية، بل في كرة الصالات ايضا.
وبدل ان تشكل التحضيرات بارقة امل لمحبي الكرة اللبنانية، فقد جعلت التشاؤم يتسرب الى نفوس الجمهور والرأي العام، خصوصا ان المدرب الصربي الكسندر ايليتش حاول ان يمنح نفسه بعض الامال والتفاؤل قبل الدورة وحتى قبل المباراة النهائية امام الهند، الا ان الاداء العام للاعبين على ارض الملعب كشف عن ازمة فنية عميقة وكبيرة في المنتخب الوطني، اسبابها كثيرة ومتعددة وهي ليست محصورة في غياب عدد كبير من اللاعبين، خصوصا المحترفين منهم، لاسيما ان التشكيلة التي لعب فيها ايليتش اللقاء، تضم اهم اللاعبين في الدوري المحلي، الذي بات واضحا في شكل لا يحتمل اي لبس انه ضعيف، لا بل ضعيف جدا. وعندما تعلم ان خسارة لبنان امام الهند هي الاولى منذ 46 عاما، والثانية في تاريخ اللقاءات بين المنتخبين في مقابل ثلاثة انتصارات للبنان وتعادلين، تدرك فداحة النتيجة ومستوى الدرك الذي بلغته الكرة اللبنانية.
والعالم ببواطن امور المنتخب يدرك جيدا ان كل الظروف المحلية لا تخدم تطور المستوى، فالدوري المحلي ضعيف، والملاعب لا تستوفي ادنى المعايير الدولية، حتى العشب الطبيعي مفقود في ملاعبنا. اما غياب العقلية الاحترافية فحدث ولا حرج، فهي ليست غائبة عند الغالبية العظمى من اللاعبين الذين يستهترون بالمهمة الوطنية الموكلة اليهم والمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم، بل هي مفقودة ايضا عند عدد كبير من المسؤولين الاتحاديين وادارات غالبية النوادي، بالاضافة الى امتناع عدد من اللاعبين عن الالتحاق بالمنتخب لاسباب متعددة، بين شخصية من جهة وعدم الحصول على تأشيره من جهة ثانية، وصولا الى "دلع" البعض؟!
هذه الاسباب وغيرها لا تنفي المسؤولية المباشرة للاتحاد في شكل عام، ومسؤولية لجنة المنتخبات الوطنية في شكل خاص، لاسيما ان الفشل بات ملازما لكل المنتخبات الوطنية، واصبح من الواجب اجراء جردة حساب شاملة لتحديد مكامن الخلل ومحاسبة المقصرين. ولم يعد كافيا الاستقالة "الصورية" لرئيس لجنة المنتخبات لامتصاص النقمة لفترة، ثم العودة عنها بعد فترة وجيزة وكأن شيئا لم يكن.
المطلوب بكل وضوح ومن دون مواربة قلب الطاولة، واجراء نفضة شاملة تعيد الثقة باللعبة.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

◄ لكن للحفاظ على هذا المسار التصاعدي ولكي يصبح التأهل الى بطولات العالم امرا طبيعيا، علينا اجراء نفضة كبيرة للقوانين. علينا وضع خطة عمل طويلة الامد ضمن اهداف محددة. كرة السلة اصبحت صناعة وعلما، ومن واجبنا ان نتماشى ونواكب هذا التطور. هذه الفرصة لن تتكرر وعلينا الاستفادة منها واستغلالها.

■ ما هو العائق امام تنفيذ هذا المشروع الكبير؟

□ العقلية السائدة عند بعض رؤساء النوادي الذين يجب ان يقتنعوا ان الهدف يجب ان لا يكون الفوز بلقب الدوري او مسابقة الكأس من الموسم الاول، بل يجب ان يكون بناء جيل مستقبلي للعبة يحافظ على استمرارية النادي لسنوات طويلة، وبالتالي تصبح عملية احراز الالقاب وتحقيق الانتصارات امرا عاديا.

■ هل فاجأتك قيمة عقود بعض اللاعبين، وهل تتخوف من العودة الى شكاوى ودعاوى في المحاكم الدولية؟

□ من حق اللاعب ان يطلب المبلغ الذي يريده كما من حق النادي ان يعرض المبلغ القادر على دفعه، لكن في المقابل انصح النوادي التي هي الجهة المسؤولة عن الدفع بأن "تمد بساطها على قد رجليها" حتى لا تتورط مستقبلا بمشاكل مادية هي في غنى عنها. نحن في الاتحاد ليست لدينا سلطة على ضبط الاسواق في غياب القوانين المرعية الاجراء، ولكن نحن في صدد دراسة مشروع فرض ضريبة على العقود.

■ هل خيارات كل النوادي اتت لمصلحة اللعبة ام لمصالحها الخاصة على حساب اللعبة؟

□ نوايا غالبية رؤساء النوادي صافية، يستثمرون في اللعبة من مالهم الخاص ومن وقتهم. هناك البعض القليل لا يعرف ماذا يريد. اما البعض الاخر فأتى بالصدفة الى كرة السلة ولديه مشروع سياسي او مشروع غير رياضي او مشروع خطير "للخربطة" في كرة السلة، لكننا واعون له وعلى تواصل مع عدد من رؤساء النوادي للتصدي له ومنعه من تحقيق اهدافه.

> **انصح مَن يحضّر لمشروع ضرب كرة السلة ان يعيد حساباته**

■ ما هو هذا المشروع الخطير؟

□ هناك من لديه نوايا شريرة في كرة السلة. نحن نترقب، وعند اي تحرك مشبوه لن نتردد في شطب النادي الذي يثبت تورطه. لن نسمح بأي شكل من الاشكال ان تتحول كرة السلة مثل اي لعبة جماعية اخرى.

■ هذا تحذير؟

□ هذا تهديد لاشخاص معروفين. لقد رأينا احد المشاهد في البطولة لن نسمح بأن يتكرر حتى لو بلغ الامر شطب النادي ومنع رئيسه من العمل الإداري اذا تكررت هذه "الزعرنات" في الملاعب. انصح من يحضر لمشروع ضرب كرة السلة ان يعيد حساباته لاننا لسنا مثل غيرنا. نشاهد ما يحصل في العاب اخرى ولن نسمح بذلك في كرة السلة.

■ هل ثمة جهات سياسية متورطة في المشروع؟

□ هناك من يستغل الجهات السياسية لاسباب شخصية، ولا اعتقد ان هذه الجهات مهتمة لهذه المواضيع.

■ هل من تاريخ محدد لانطلاق بطولة الموسم المقبل؟

□ مبدئيا في النصف الاول من شهر تشرين الاول المقبل، افساحا في المجال امام الالعاب الاسيوية.

■ في ظل دور النصف نهائي جمع القطبين الحكمة والرياضي من جهة ودينامو لبنان وبيروت من جهة ثانية، ثم الدور النهائي بين دينامو والرياضي والحضور الجماهيري الكبير والمميز في كل المباريات، ما هي ابرز الصعوبات والمشاكل التي واجهتكم؟

□ لم تكن هناك مشاكل كبيرة. جرت بعض المحاولات لخلق اشكاليات قمنا بمعالجتها فورا. لا اخفي اننا كنا خائفين من الدور النصف النهائي بين الحكمة والرياضي، لكن الحمد لله مازن طبارة وايلي يحشوشي كانا مع ادارتي الناديين متعاونين الى اقصى حد لكي تمر المباريات بطريقة حضارية وبأقل قدر ممكن من المشاكل الصغيرة، خلافا لرغبة البعض.

■ حصلت في مرات كثيرة حالات تزوير لبطاقات الملاعب كيف ستتصدون لهذه الآفة في الموسم المقبل؟

□ جرت بعض المحاولات وتم كشفها من لجنة الملاعب في الاتحاد. هذه المخالفات موجودة وسنعمل على معالجتها في الموسم المقبل بطريقة اكبر واوسع. نأمل ان يصبح بيع التذاكر "اونلاين" بالتنسيق مع النوادي حتى نتمكن من القضاء على هذه الافة في شكل نهائي.

■ هل تتوقع مشاركة 12 ناديا في بطولة الموسم المقبل؟

□ لم نسمع عن انسحاب اي ناد، بل على العكس هناك نواد متحمسة للعب في دوري الدرجة الاولى. ربما هناك نواد لديها صعوبات مادية، لكن لم يبلغنا احد بعدم رغبته بالمشاركة في دوري الموسم المقبل.

■ يتهمك البعض بأنك لا تقدم على خفض عدد نوادي الدرجة الاولى لاسباب انتخابية، ما ردك؟

□ القرار مرتبط بمرسوم وزاري، واي تعديل عليه يحتاج الى مرسوم. مصلحة اللعبة ان يكون عدد نوادي الدرجة الاولى من 6 الى 8. الاتحاد لا يستطيع ان يخالف المرسوم، لكن السؤال هو: هل تقترع كل نوادي الدرجة الاولى لاكرم الحلبي؟

■ سمعنا الكثير من الانتقادات على اداء الحكام، كيف يدار هذا الملف؟

□ لدينا افضل الحكام في آسيا وهم يقودون مباريات في معظم البطولات في الدول العربية والاسيوية، ومطلوبون في شكل كبير في الدوريات العربية. المشكلة ليست في الحكام بل في بعض المدربين وجهلهم للقوانين. في كل مباراة هناك هامش للخطأ، لكن لا تزال الاخطاء التي حصلت في الدوري ضمن المعقول والمقبول. حكامنا اوصلوا الدوري الى بر الامان من دون "ضربة كف"، وهم مشكورون على تضحياتهم التي لولاها لما تمكن الاتحاد من تنظيم بطولاته في شكل مستقر.

■ كنت تتوقع فوز الرياضي في الدور النهائي للبطولة؟

□ لا احد يستطيع ان يتجاهل الجهد الكبير الذي بذله المدرب جاد الحاج وقد تمكن من المنافسة بخمسة لاعبين. في المقابل يملك فريق الرياضي مجموعة كبيرة من لاعبي المنتخب، وهو كان ابرز المرشحين، لكن هذا لا يعني التقليل من شأن المدرب احمد فران الذي نجح في ادارة هذه المجموعة بحنكة بعيدا من المشاكل والخلافات بين لاعبين نجوم.

■ متى يبدأ منتخب الرجال رسميا تحضيراته لبطولة كأس العالم؟

□ في 10 تموز الجاري بعد اعطاء فترة راحة للاعبين، خصوصا الذين شاركوا في الادوار النهائية لبطولة "وصل".

■ ذكرت في الكثير من المناسبات ان هناك مَن سعى الى عرقلة تجنيس اوماري سبيلمان، من هم؟

□ لم يحن الوقت لذكر اسمائهم. هم سياسيون، وزراء ونواب كانوا يزورون رئيس الوزراء ووزير الداخلية لحثهما على عدم تجنيس سبيلمان. اذا كان هدفهم افشال اكرم الحلبي لم ينجحوا، لكنهم في المقابل كانوا يعلمون انهم لو نجحوا لكانوا الحقوا ضررا فادحا بالمنتخب الوطني، وهذه خطيئة كبيرة.

■ ماذا ينتظر الاتحاد من المنتخب في بطولة العالم، خصوصا وان هناك مَن يترقب لكي ينتقد ويوجه سهامه اليه؟

□ تقديم صورة جيدة عن كرة السلة اللبنانية. لدينا ثقة مطلقة باللاعبين وبالجهازين الفني والاداري بعدم التفريط بأي جهد او نقطة عرق. صحيح نحن في مجموعة صعبة الى جانب كندا، فرنسا وليتوانيا لكن من حقنا ان نحلم. لعبنا نهائي بطولة الامم الاسيوية امام اوستراليا وكنا قريبين جدا من احراز اللقب. فزنا على الصين وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا. نعلم ان هناك من يترقب لكي ينتقد، لكننا واثقون من ان غالبية الشعب اللبناني يحلمون معنا ومتمسكون بالامل ويدعمون المنتخب ويقفون خلفه.

ن. ج